((مناهج المفسرين مناقشات من 1الى 13 وواجبات كاملة))

مناقشة 1 :كيف تتم الفائدة من مناهج المفسرين في مراجعتنا في كتب التفسير؟

رسم منهج واضح لإخراج طالب علم متأصل في التفسير وعلوم القرآن ، حيث يعز وجود المتخصصين في الوقت الراهن.

كما أن معرفة منهج المفسر يعدّ مفتاحاً للتعامل مع تفسيره، والإفادة منه على أفضل وجه وأحسنه، ويسهّل الوصول إلى أيّ جزئية تتعلق بتفسير الآية، فمثلاً إذا أردت أن تبحث عن سرّ تعبير القرآن الكريم بلفظة دون غيرها، ستتجه مباشرة إلى التفاسير التي اعتنت بجانب البيان، كتفسير الزمخشري، وأبي السعود، ولن تتجه إلى تفسير القرطبي.
وهكذا ... فلم يكن توجهك إلى تفسير الزمخشري، دون غيره إلا لأنك عرفت أن منهجه هو الاعتناء بالمسائل البيانية.

ومناهج المفسرين في النهاية تشكّل اتجاهات تفسيرية، ومدارس ينتظم في كلٍّ منها عدد من المفسرين، وبدراسة هذه الاتجاهات والمدارس نتعرّف على تطور علم التفسير، وما أضافه كلٌّ مفسر، وما هي جهوده في خدمة هذا العلم

هذه الجهود التي هي من مظاهر تعهّد الأمة لكتاب ربها؛ إذ قد حفظته تلاوةً وفهماً وتدبراً، ولا نملك إزاءها إلا أن نجلّ علماءنا، ونكبر ما قدموه لنا.

مناقشة 2: ما هو التفسير والتأويل وما الفرق بينهما؟

لتفسير في اللغة هو الإيضاح والتبيين، قال تعالى (ولا يأتونك بمل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) أي وأحسن بيانا وتفصيلا

وهو مأخوذ من الفسر الذي هو الإبانة والكشف.

يقال فسر الشيء يفسره – بضم السين وكسرها- أي كشف الغطاء

فمن هذا يتبين أن التفسير يستعمل لغة في الكشف الحسي وفي الكشف المعنوي.

اصطلاحا

عرفه أبو حيان بقوله :

علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الانفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات ذلك.

التأويل مأخوذ من الأَوْلِ، وهو الرجوع، قال صاحب القاموس: آل إليه أولا ومآلا أي رجع..وأوّل الكلام تأويلا وتأوله أي دبره وقدره وفسره، والتأويل يطلق عن عبارة الرؤيا

هناك عدة أقوال للفرق بينهما نختار منها ما يلي:

-1قال ابو عبيد وطائفة من علماء السلف: التفسير والتأويل بمعنى واحد فهما مترادفان.

-2قال الراغب الأصفهاني: التفسير أعم من التأويل وهو يستخدم في الألفاظ وفي بيان غريبها (مثل البحيرة والسائبة والوصيلة) بينما التأويل يستخدم في المعاني، والجمل.

مناقشة3: ما هي أوجه تفسير القرآن للقرآن مع ضرب الأمثلة على ذلك مما قرأت من كتب التفاسير.

الوجه لأول : تفسير ما جاء موجزاً في موضع بما جاء مبسوطاً في موضع آخر:

أكثر ما ينطبق ذلك على قصص القرآن كقصة موسى وفرعون وقصة

الوجه الثاني : حمل العام على الخاص

قال الله تعالى " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً " [البقرة : 234] فهي عامة في الحامل والحائل وخصت بقوله " وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن " [سورة الطلاق :4]

الوجه الثالث : حمل المجمل على المبين:

مثاله " مالك يوم الدين " بيانها في سورة الإنفطار " وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ولأمر يومئذ لله " ومثاله ما رواه ابن جرير في جامع البيان (1/ 245(

مناقشة4: ما هي أوجه تفسير السنة للقرآن مع ضرب الأمثلة على ذلك مما قرأت من كتب التفاسير.

-بيان المجمل في القرآن:

مثل بيان النبي صلى الله عليه وسلم عدد الركعات للصلوات المختلفة ومواقيتها وكيفيتها وكذلك بيانه لمناسك الحج وقوله (خذوا عني مناسككم(

وقد قال الامام الشافعي: كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم أو قاله فهو مما فهمه من القرآن الكريم

الثاني: توضيح المشكل

فمثلا لما نزلت الآية (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) وضع عدي بن حاتم رضي الله عنه خيطين تحت وسادته ابيض واسود وبقي يأكل وينظر إلى الخيطين حتى كادت الشمس تطلع، فلما ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بين له أن المقصود بياض النهار وسواد الليل وأنزل الله (من الفجر

كتخصيصه الظلم في قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) لما سأله الصحابة وقالوا: اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال لهم: ليس بذلك إنما هو الشرك أما سمعتم قوله تعالى(إن الشرك لظلم عظيم(

مناقشة5: من هم المفسرون من الصحابة، وما قيمة التفسير المروي عن الصحابة.

اشتهر بالتفسير من الصحابة جماعة منهم ذكرهم السيوطي في الاتقان وهم: الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الأشعري وعبدالله بن الزبير

وهناك من تكلم في التفسير غيرهم كأنس بن مالك وأبي هريرة وابن عمر وجابر وعبدالله بن عمرو وعائشة رضي الله عنهم أجمعين

-[تفسير الصحابي له حكم المرفوع إذا كان مما يرجع إلى سبب نزول، وكذلك ما ليس للرأي فيه مجال

مثل: ما روى البخاري عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري

مناقشة 6:ما هي مدارس التفسير في عهد التابعين وما قيمة المروي عنهم

جاء التابعون فنقلوا روايات التفسير عن الصحابة ، وزادوا فيها ما استنبطوه بأنفسهم ، وما زال التفسير يتضخم في عهدهم حتى اجتمع منه الشيء الكثير

ولكن هذه الأقوال في التفسير لم تكن مجموعة ولا مرتبة بشكل منظم وفق ترتيب المصحف ، بل كانت تروى منثورة تفسيرا ص لآيات متفرقة بين روايات لا علاقة لها بالتفسير ، أي إن التفسير كان مختلطاً بالحديث غير مميز عنه
وكان التابعون من أهل كل قطر يعنون برواية ما سمعوه وما ورد من التفسير عن الصحابي الذي يقيم في بلدهم.فاختص المكيون برواية ما ورد من التفسير عن ابن عباس ، و اختص المدنيون برواية ما ورد من التفسير عن أبي بن كعب. واختص الكوفيون برواية ما ورد من التفسير عن ابن مسعود. وهذه المدارس الثلاث أهم مدارس التفسير في عهد التابعين

مناقشة 7:ما هو التفسير بالمأثور، وعلى ماذا يعتمد، ومن أول من صنف في التفسير.

يشمل التفسير المأثور ماجاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته وما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة والتابعين من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى

من نصوص كتابه الكريم
ويعتمد على ماجاء في القران والسنه واقوال التابعين

مناقشة 8:من هو الامام الطبري، وما هو منهجه في تفسيره.

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري.

ولد في آمل طبرستان، ولذلك قيل له الطبري.
قال الإمام الذهبي: الإمام، العلم، المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة، من أهل آمل طبرستان.
مولده:سنة أربع وعشرين ومائتين، وطلب العلم بعد الأربعين ومائتين، وأكثر الترحال، ولقي نبلاء الرجال، وكان من أفراد الدهر علما، وذكاء، وكثرة تصانيف.

وقال الخطيب البغدادي: كان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين، عارفا بأيام الناس وأخبارهم،

مناقشة 9 : قارن بين هذه التفاسير الثلاثة وكلها من التفسير بالمأثور: تفسير البغوي تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير

من احسن التفاسير وايسرها
لأنه عالم محدث فقيه
ينتقي من الروايات ويتكلم على العلل ويجرح ويوثق
بدأ كتابه بمقدمة في التفسير اختصر فيها رسالة شيخه ابن تيمية

تفسير البغوي

اسمه معالم التنزيل، وهو كتاب متوسط غير مطول
أورد أسانيده في أول الكتاب واختصر ذلك خلال الكتاب كي لا يطول
فقالأما تفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم علمه الكتاب " (2) وقال: " اللهم فقهه في الدين " (3) قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو محمد ابن عبد الله بن حامد أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح حدثه عن علي بن أبي طلحة الوالبي عن عبد الله بن عباس.
كتاب إسناد ورواية يروي التفسير بالإسناد دون أن يعلق بشيء
ويكثر من الأسانيد المعروفة
وهو كتاب مطبوع متداول

مناقشة 10: ما هو التفسير بالرأي ومتى يكون ممدوحا ومتى يكون مذموما.

لتفسير بالرأي:يطلق الراي على الاعتقاد والاجتهاد والقياس والمراد به تفسير القران الكريم بلاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول واستعانته بعلوم مهمه تتعلق بالكتاب العزيز

يكون ممدوحا :يعتمد على الكتاب والسنة واثار الصحابة والتابعين وعلوم الشريعة التي يحتاجها المفسر

يكون مذموما :وهوتفسير اهل البدع والضلال كتفسير الباطنية بفرقها والمعتزلة والصوفية

11/من أين يدخل الخلل إلى التفسير بالرأي فيصبح تفسيرا بالرأي المذموم؟

قصد بالتفسير بالرأي المذموم تفاسير الفرق الضالة التي تخالف أصولها اصول أهل السنة والجماعة، فهم يعتقدون رأيا مذموما ثم يحملون النص القرآني على معتقدهم هذا ولو اضطرهم إلى لوي أعناق النصوص

الفرق التي كتبت تفسيرا

غالب الفرق الضالة لها تفسير يوافق هواها

ولكن كثير منها لم ينل شهرة ولا رواج بين المسلمين إلا بعض التفاسير التي اختصت بفوائد أخرى غير ما فيها من ضلال في العقيدة

12تكلم عن تفسير الكشاف وعن منهج مؤلفه فيه :

شهر تفاسير المعتزلة: الكشاف للزمخشري

تقوم أصول المعتزلة على خمسة:

1-التوحيد وبنوه على نفي رؤية الله عز وجل ونفي صفاته عنه

2-العدل وبنوه على أن أفعال العباد لم يخلقها الله وأنه لم يشأ إلا الخير وقد يحصل في ملكه ما لا يريد

3-الوعد والوعيد وبنوه أن الله لا يغفر لمرتكب الكبيرة

4-المنزلة بين المنزلتين للعصاة

5-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الكشاف للزمخشري

مؤلفه :

هو جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538)

وتفسيره أجمع تفسير وصلنا من كتب التفسير بالراي المذموم

وقد عقد ابن تيمية مقارنة بينه وبين عدة تفاسير فقال رحمه الله:

وأما " التفاسير الثلاثة " المسئول عنها فأسلمها من البدعة والأحاديث الضعيفة " البغوي " لكنه مختصر من " تفسير الثعلبي " وحذف منه الأحاديث الموضوعة والبدع التي فيه وحذف أشياء غير ذلك .

وأما " الواحدي " فإنه تلميذ الثعلبي وهو أخبر منه بالعربية ؛ لكن الثعلبي فيه سلامة من البدع وإن ذكرها تقليدا لغيره .

وتفسيره و تفاسير الواحدي البسيط والوسيط والوجيز فيها فوائد جليلة وفيها غث كثير من المنقولات الباطلة وغيرها.

13: ماذا نقصد بالتفسير الفقهي للقرآن الكريم، وما هي أهم الكتب المصنفة فيه؟

لمراد من التفسير الفقهي:

نزل القرآن الكريم مشتملا على آيات تتضمن الأحكام الفقهية التي تتعلق بمصالح العباد في دنياهم وأخراهم.

وقد وجد من المفسرين من اعتنى بجمع هذه الآيات وتفسيرها وبيان الأحكام المستنبطة منها

الكتب المصنفة في أحكام القرآن كثيرة منها:

احكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت370) وكتابه مطبوع ومتداول

وأحكام القرآن لأبي حسن الطبري المشهور بالكياهراسي الشافعي المذهب (ت504)

وأحكام القرآن لأبي بكر بن العربي (ت543) وكتابه مطبوع وهو مالكي المذهب

الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي وهو مطبوع

الواجب الاول

اشتقاق المناهج من النهج، والنهج هو:

أ-الطريق المستقيم البين الواضح

-مرادنا من مصطلح مناهج المفسرين:

ب-معرفة نشأة التفسير ومراحل تطوره وأنواعه والكتب المصنفة في التفسير

-3من معاني التفسير في لسان العرب:

د-الكشف والبيان.

الواجب الثاني

التفسير بالمأثور من أحسن أنواع التفسير:

أ- لأنه يعتمد على تفسير القرآن للقرآن وتفسير السنة للقرآن وأقوال الأئمة من السلف الأول.

- - 2المذهب الصحيح في التعامل مع الإسرائيليات هو:

.

ج- رواية ما وافق هدي الإسلام مما علمنا صحته أو سكت عنه الشرع وعدم رواية ما خالف هدي الإسلام.

- - 3يدخل الوهن والضعف على التفسير بالمأثور من قِبل:

أ - كثرة الوضع فيه.

ب- رواية الاسرائيليات دون تمحيص.

ج- حذف الأسانيد.

- dد- كل ما ذكر صحيح

الواجب الثالث لمناهج المفسرين

-1من كتب التفسير بالرأي المذموم:

أ- الكشاف ، وتنزيه القرآن عن المطاعن.

-2مما انتقد به تفسير الرازي:

أ- أنه يورد الشبه نقدا ويحلها نسيئة.

-3يمتاز تفسير الكشاف بأنه:

د- يعتني بالجانب اللغوي جدا.

-4من كتب التفسير بالمأثور:

ب- جامع البيان، تفسير القرآن العظيم

نسأل الله التوفيق لمن قام بحلها

تنسيق جواانا

دعواتكم